

## أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٧)

### شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما هو توحيد الالهية؟ جواب هو - 00:00:00

مراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا. ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان كما قال  
تعالى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياده. وقال تعالى - 00:00:20

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال تعالى اني انا الله لا اله الا هو الا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وغير ذلك من الآيات. وهذا قد  
وفت به شهادة ان لا - 00:00:40

الله الا الله لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيما سلف معنى الايمان بالله عز وجل وذلك ابتداء في بيان ما يتعلق بالركن الاول من  
اركان الايمان وهو الايمان بالله اتبעהه بسؤال يتعلق بالايمان - 00:01:00

لا وهو السؤال عن توحيد الالوهية. فقال ما هو توحيد الالهية؟ ويقال الالهية والالوهية فكلاهما مصدر. واجاب عنه بقوله هو افراد الله  
عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا. ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان. وهذا - 00:01:20

قد يرد عليه اجمالا دون تفصيل طوله فان الطول مما يعيي الحدود كما ذكره السيوطي في تدريب الرواية فمن اراد ان يحد شيئا  
معروفا له فيلحرض على الوجازة فيه لان مقصود الحدود هو بيان الحقائق وتطويتها يمنع هذا البيان. واما باعتبار - 00:01:50

تفصيل فان المصنف رحمة الله تعالى فسر افراد العبادة بالظهور والبطون والقول والعمل ومن مثل هذا يستغنى باجماله عن تفصيله  
في الحد. كما انه ذكر ما يلزم من افراد عبادة فذكر مقابلة وهو نفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى. والحقيقة يكتفى ببيانها من  
حيث هي دون ذكر - 00:02:20

فيلزم او تتضمن الاولى كما تقدم هو ان توحيد الالهية افراد الله ايش افتكرنا هنا احسنت هو افراد الله بافعال العباد المتقرب بها.  
هو افراد الله بافعال العباد المتقارب بها - 00:02:50

لماذا قلنا افعال العبادة المتقارب بها؟ ها محمد لان لهم افعلا لا يتقررون بها بل تقع قدرها كالأكل والشرب والنوم واليقظة واشباه هذا.  
فاذما قيل توحيد الالهية هو افراد الله بافعال العباد اندرجت هذه الافعال. او لا تندرج. تندرج. فاذما قيدناها - 00:03:17

بافعال العباد المتقارب بها خرج ذلك. طيب اذا قيل ان قولكم في التعريف افراد الله بافعال العباد المتقارب بها يخرج به الاعتقاد  
والقول. لانكم قلتم بافعال العباد رح واضح الاعتراض ما الجواب؟ هيا احمد - 00:03:46

يا محمد كيف والاعتقاد ما تشمله كيف تشمله الجواب ان الفعل يطلق ويراد به الایجاد. فعندما نقول  
هو افراد الله بافعال العباد يعني بما يوجدونه فيندرج فيما يجدونه الاعتقادات والاقوال والاعمال - 00:04:15

الاعمال فيكون هذا لفظا جامعا لكل توجهاتهم. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى الایة المصدقة لهذا المعنى الدالة على ان توحيد  
الالوهية هو افراد الله بالعبادة فذكر قول الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا - 00:04:47

الا اياده وهذا القضاء قضاء شرعى. وغايتها الامر. فالمعنى امر الله سبحانه وتعالى الا تعبدوا الا اياده ثم اورد قوله تعالى واعبدوا الله ولا  
تشركوا به شيئا وهو ظاهر في الامر بالتوكيد. فان معنى قوله واعبدوا الله اي - 00:05:07

الله ثم اتبعه بقوله تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. فذكر الامر بالعبادة يبين ان المذكور قبله متضمن له. فقوله تعالى لا الله الا انا  
متظمن افراده سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:05:27

ولذلك امر به ثم قال المصنف رحمه الله تعالى وغير ذلك من الآيات وهذا قد وفت به شهادة ان لا الله الا الله يعني ان شهادة ان لا الله الا  
الله هي توحيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فان معنى قوله لا الله - 00:05:47

الله اي لا معبود حق الا الله. وهذا يقتضي ان تكون حركات العبد وسكناته. وجميع توجهاته القلبية قوية والعملية كلها لله سبحانه  
وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما هو ضد توحيد الالهية - 00:06:07

جواب ضده الشرك ونوعان شرك اكبر ينافيهم الكلية وشرك اصغر ينافيكم لما بين المصنف رحمه الله تعالى توحيد الالهية  
اردفه بسؤال يسأل فيه عن ضده فقال ما هو ضد توحيد الالهية واجاب عنه بقوله ضده الشرك. وهذه الضدية لا تختص بتوحيد  
الالهية بل توحيد - 00:06:27

ربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يضافهما ايضا الشرك. لكن لما كان المعهود في خطاب الشرع عند اطلاق التوحيد هو توحيد الالهية  
وكان المعهود فيه عند اطلاق الشرك هو شرك الالهية جعله - 00:06:57

المصنف رحمه الله تعالى ضدا له فهذا اختصار على بعض الحقيقة تبعا للخطاب الشرعي بيان هذه الجملة توحيد الالهية يضافه شرك  
الالهية وتوحيد الربوبية يضافه شرك ايش الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يضافه الشرك الاسماء والصفات. فالتوحيد ضده الشرك  
في كل نوع من الانواع - 00:07:17

هذا باعتبار الوضع العام. لكن باعتبار التصرف في خطاب الشرع فان التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع اريد به افراد الله بالعبادة.  
والشرك اذا اطلق في خطاب الشرع اريد به ضد توحيد الالهية - 00:07:47

فمثلا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الامر بالعبادة يريد به توحيد الالهية ومثلا ما في صحيح مسلم في  
قصة جابر في حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهم بالتوحيد يعني - 00:08:07

توحيد الالهية لانه قال لبيك لبيك لا شريك لك لبيك فهذا اهلال بتوحيد الوهية ومنه ايضا حديث ابي ما لك الا شجاعي عن  
ابيه في صحيح مسلم ان يوحدوا الله فالمراد به توحيد الالهية فيكون - 00:08:27

التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع فالمعهود هو توحيد الالهية. وكذلك الشرك اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به شرك الالهية  
ومن هنا تكون عبارة المصنف صحيحة ام غير صحيحة؟ صحيحة لانه اختصار على بعض الحقيقة تبعا لايش - 00:08:47  
للخطاب للخطاب الشرعي والخطاب الشرعي له اسرار في الاختصار كما ذكرنا لكم ان الولاء تولي باعتبار الوضع العام هما بمعنى واحد  
لكن باعتبار خطاب الشرع فان التولي مخصوص بخطاب الشرع بما - 00:09:07

ايش ؟ يشتمل على الخروج من الاسلام يعني امدادهم واعانتهم وتقويتهم لاجل الحامل الديني على ذلك من محبة دينهم وكراهيته  
دين المؤمنين. ومعرفة موقع الالفاظ في الخطاب الشرعي من اعظم مدارك العلم - 00:09:27

اي ان تعرف ان هذا اللفظ موضوع في الشرع لمعنى دون معنى كما تقدم معنى ان النفي في الخطاب الشرعي موضوع للخروج في  
في الجهاد دون غيره. فاذا عرفت هذه القاعدة انتفعت بها كثيرا - 00:09:47

في مسائل العلوم والالفاظ الخلق. فان بعظ من يتكلم في العلوم يطبع لفظة على غير موقعها الشرعي ولا من ردتها الى موضعها الشرعي  
والاستدراك عليه الا بمحاجة تصرف الخطاب الشرعي. ولو ان طالب العلم جعلها - 00:10:07

هذا اصل كليا عنده لنبل في العلم واستفاد. ولا يمكنه ذلك الا بدوام الاتصال بخطاب الشرع. من كثرة القراءة القرآن الكريم ولسنن  
النبي صلى الله عليه وسلم والعنابة بحفظهما. وقد روى ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل عن عبد - 00:10:27

ابن وهب قال كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزعه؟ استنباطه. فسألنا اخته عن ذلك فقالت كان اذا دخل البيت لم يكن  
له شغل الا القرآن. فلا جل دوام الصلة كان له فهم شديد - 00:10:47

ايضا ابو محمد سفيان ابن عيينة الهمالي فانه كان كذلك لاجل دوام صلته بالسنة ومثلهما ايضا ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى فانه

كان يقول من يأتيني بحديثين متعارضين فاؤلـف بينهما اي اجمع بينهما - [00:11:07](#)  
ولا يمكنه ذلك الا بكمال المعرفة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المصنف رحمـه الله تعالى ان الشرك نوعان احدهما شرك اكبر  
ينافيـه بالكلية وشرك اصغر ينافيـه كمالـه. وهذه القسمـة للشرك هي - [00:11:27](#)

اـحد ماـخذ تقسيـمه فـان الشرـك يـقـسم باـعـتـبارات مـتـعـدـدة مـنـها باـعـتـبار قـدرـه فـان الشرـك باـعـتـبار قـدرـه يـنـقـسـم الـى كـم ؟ قـسـمـين او لا ؟ اـنتـم  
معـنـا وـلا مـا لـكـم مـعـنـى ؟ الشـرـك باـعـتـبارـه بـه يـنـقـسـم الـى قـسـمـين اـحـدـهـما الشـرـك الـاـكـبـرـ والـثـانـي الشـرـك الـاـصـغـرـ. هـذـا تـقـسـيمـ للـشـرـك باـعـتـبار  
ايـشـ؟ باـعـتـبارـه - [00:11:47](#)

الـقـدـرـ فـاـحـدـهـما يـسـمـيـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـالـاـخـرـ يـسـمـيـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ. وـقـدـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ انـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ يـنـافـيـهـ بالـكـلـيـةـ ايـ  
يـنـافـيـ التـوـحـيدـ لـمـاـذـاـ لـتـعـلـقـهـ باـصـلـهـ وـاـنـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ يـنـافـيـ كـمـالـهـ لـمـاـذاـ - [00:12:17](#)

بـتـعـلـقـهـ بـكـمـالـ التـوـحـيدـ. فـالـاـخـتـلـافـ الـمـتـعـلـقـ اـخـتـلـافـ الـاـثـرـ. فـلـمـاـ كانـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ مـتـعـلـقـهـ هوـ اـصـلـ التـوـحـيدـ صـارـ منـافـيـاـ لـهـ ايـشـ؟ بـالـكـلـيـةـ.  
ولـمـاـ كانـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ مـتـعـلـقـهـ هوـ كـمـالـ التـوـحـيدـ صـارـ منـافـيـاـ لـكـمـالـهـ. نـعـمـ - [00:12:47](#)

احـسـنـ اللهـ يـلـيـكـمـ. سـؤـالـ ماـ هوـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ؟ جـوابـ هوـ اـتـخـاذـ العـبـدـ مـنـ دونـ اللهـ مـنـداـ يـسـوـيـهـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ يـحـبـهـ كـحـبـ اللهـ وـيـخـشـاهـ  
كـخـشـيـةـ اللهـ. وـيـلـتـجـأـ اليـهـ وـيـدـعـوهـ وـيـخـافـهـ وـيـرـجـوـهـ وـيـرـغـبـ اليـهـ وـيـتـوـكـلـ - [00:13:12](#)

عـلـيـهـ اوـضـعـهـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللهـ اوـ يـتـبـعـهـ عـلـىـ غـيرـ مـرـضـاتـ اللهـ. وـغـيـرـ ذـكـرـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ انـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـ انـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دونـ ذـكـرـ  
لـمـنـ يـشـاءـ. وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ اـبـتـرـىـ - [00:13:32](#)

طـائـفـاـ عـظـيـمـاـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ ضـلـلـاـ بـعـيـداـ. وـقـالـ قـالـ اـنـهـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ حـرـمـ اللهـ عـلـيـهـ الجـنـةـ وـمـأـوـاـهـ النـارـ.  
وـقـالـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـكـأـنـمـاـ خـرـ مـنـ السـمـاءـ فـتـخـطـفـهـ الطـيرـ اوـ تـهـوـيـ بـهـ الـرـيـحـ - [00:13:52](#)

فـيـ مـكـانـ سـحـيقـ وـغـيـرـ ذـكـرـ مـنـ الـاـيـاتـ. وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـقـ اللهـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ وـلـاـ يـشـرـكـوـ بـهـ شـيـئـاـ. وـحـقـ  
الـعـبـادـ عـلـىـ اللهـ الـاـيـذـبـعـدـ مـنـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ - [00:14:22](#)

وـهـوـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـيـسـتـوـيـ فـيـ الـخـرـوجـ بـهـذـاـ الشـرـكـ عـنـ الدـيـنـ المـجاـهـرـ بـهـ كـكـفـارـ قـرـيـشـ وـغـيـرـهـ كـالـمـنـافـقـيـنـ الـمـخـادـعـيـنـ الـذـيـنـ  
يـظـهـرـوـنـ الـاسـلـامـ وـيـبـطـنـوـنـ الـكـفـرـ. قـالـ اللهـ تـعـالـىـ الـمـنـافـقـيـنـ فـيـ الـدـرـكـ الـاـسـفـلـ مـنـ النـارـ وـلـنـ تـجـدـ لـهـمـ بـصـيـراـ. الـذـيـنـ تـابـواـ وـاصـلـحـواـ  
وـاعـتـصـمـواـ - [00:14:42](#)

بـالـلـهـ وـاـخـلـصـوـ دـيـنـهـمـ لـلـهـ فـاـوـلـتـكـ مـعـ المؤـمـنـيـنـ. وـغـيـرـ ذـكـرـ مـنـ الـاـيـاتـ لـمـاـ بـيـنـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ الشـرـكـ مـنـقـسـمـ الـىـ نـوـعـيـنـ  
بـاـعـتـبارـ قـدرـهـ هـمـ الـاـكـبـرـ وـالـاـصـغـرـ اوـرـدـ سـؤـالـاـ يـتـعـلـقـ - [00:15:12](#)

بـيـبـانـ حـقـيـقـةـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ فـقـالـ ماـ هوـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ؟ ثـمـ اـجـابـ عنـهـ بـقـولـهـ هوـ اـتـخـاذـ العـبـدـ مـنـ دونـ اللهـ نـدـاـ يـسـوـيـهـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ يـحـبـهـ  
كـحـبـ اللهـ وـيـخـشـاهـ كـخـشـيـةـ اللهـ. وـهـذـاـ الحـدـ يـرـدـ عـلـيـهـ ايـشـ؟ طـولـهـ. فـانـ - [00:15:32](#)

مـاـ تـعـابـ بـهـ الـحـدـودـ كـمـاـ ذـكـرـهـ مـنـ؟ سـيـوطـيـ فـيـ تـدـرـيـبـ الـرـاوـيـ وـاـورـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـيـاتـ يـسـتـدلـ بـهـاـ عـلـىـ تـصـدـيقـ هـذـاـ  
الـمـعـنـىـ مـنـ اـنـ مـنـ صـرـفـ شـيـئـاـ مـنـ الـعـبـادـاتـ لـغـيـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ - [00:15:52](#)

اـكـبـرـ وـاتـبـعـهـ بـحـدـيـثـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ ذـكـرـ وـهـوـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. وـتـقـدـمـ اـنـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ هوـ ايـشـ؟ مـاـ جـوابـ؟ هـاـ يـاـ اـخـيـ اللـيـ  
عـنـدـ الـعـمـودـ مـاـ جـوابـ؟ نـعـمـ لـاـ مـاـ سـبـقـ اـنـكـ حـضـرـتـ درـسـ ذـكـرـنـاـ فـيـ تـعـرـيـفـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ - [00:16:12](#)

كـأـنـ فـيـ حـفـظـيـ اـنـكـ حـضـرـتـ درـسـ اـعـرـفـاـ فـيـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ طـيـبـ هـاـ الـاخـوانـ اللـيـ عـلـىـ الـمـتـكـأـ فـيـ خـالـدـ نـعـمـ جـعلـ شـيـئـ مـنـ حـقـوقـ اللـهـ  
لـغـيـرـهـ يـخـرـجـ بـهـ الـعـبـدـ مـنـ الـمـلـةـ. لـمـاـ قـلـنـاـ جـعلـ وـلـمـ نـقـلـ صـارـ - [00:16:37](#)

هـذـاـ كـهـ اـيـوـهـ هـذـاـ وـاـحـدـ وـالـثـانـيـ لـانـ فـعـلـ جـعـلـ اـقـبـالـ القـلـبـ وـتـعـلـقـهـ. قـلـنـاـ لـاـمـرـيـنـ اـحـدـهـمـاـ اـنـ جـعـلـ هـوـ الـوارـدـ فـيـ الـخـطـابـ الـشـرـعيـ.  
قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـجـعـلـوـاـ لـهـ اـنـدـادـاـ. وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ - [00:17:00](#)

اـنـ تـجـعـلـ لـهـ نـدـاـ فـاـخـتـيـرـ هـذـاـ الـلـفـظـ بـعـاـ لـخـطـابـ الـشـرـعـ. وـالـثـانـيـ اـنـ فـعـلـ جـعـلـ يـتـضـمـنـ اـقـبـالـ القـلـبـ تـذـلـلـهـ وـسـكـونـهـ عـلـىـ الشـيـبـ بـخـلـافـ  
فـعـلـ الـصـرـفـ. وـهـذـاـ الحـدـ وـهـوـ جـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ حـقـوقـ اللـهـ لـغـيـرـهـ. يـخـرـجـ بـهـ الـعـبـدـ - [00:17:22](#)

من الملة زيد فيه يخرج به العبد من الملة تفريقاً بينه وبين الشرك الأصغر. لكن اورد عليه احد الاخوان اشكالاً هذا الذي نحب نحن نحب ان يولد الاخوان اشكال لاننا نستفيد. فقال ان قولك يخرج به العبد من - 00:17:42

الملة ولا يخرج به العبد من الملة حكم والحكم يدخل في الحدود او ما يدخل لا يدخل قال الاخضر يصيّب المنورق من جملة المردود ان تدخل الاحكام في الحدود. فهذا ارادة الاخ صحيح او غير صحيح؟ ما الجواب؟ صحيح لأن هذا حكم او غير - 00:18:02

حكم نعم لكن هنا مقدمة لازمة في فهم مقصود الحد. لماذا اعنى اهل العلم بالحدود ليش؟ ليش تجد في الكتب دائماً تعريفه لغة شرعاً؟ لغة اصطلاحاً؟ لأنها تصور حقائق الاشياء لأنها تصور حقائق الاشياء - 00:18:22

هذا المقصود من المعرف بالحد او بالرسم او بالللفظ كما في صناعتهم. فالمعنى اذا ذكر تعريف بالحد مثلاً هو الوقوف على الشيء فمثلاً اذا ذكرنا تعريف الشرك الاكبر تكون قد وقفنا على ايّش؟ حقيقته وتتصورناها هذا هو مقصودهم - 00:18:42

لكن شيخ الاسلام ابن تيمية والسيرافي كما اورد ابو حيان مناظرته لاحد المناطق بيريان وهو الحق ان الحدود لا يلزم ان تكون في كل حال مصورة لحقائق الاشياء من كل وجه. بل ربما تكون مقربة - 00:19:02

يعني لا تحيط بحقيقة الشيء. ولكن تقريرها. لماذا؟ لأنه قد تنقص الالفاظ عن بيان الحقائق هذا يقع ولا ما يقع؟ مثل المحبة. المحبة هورد ابن القيم اكثر من خمسين قول في حدها. قال - 00:19:22

وهذه الالفاظ انما تخبر عن اشياء فيها ويعسر حدها. يعني امرها يشق لأنها امور قلبية والامور القلبية من اهل العلم من امتنع عن بها لعسرها وهذه طريقة ابي بكر ابن العربي ومنهم من اعنى بحدودها والحق ان العناية بحدودها - 00:19:42

هي الصراط السوي لكن تلك الحدود انما تقرب حقيقتها ولا تصورها من كل وجه. فحينئذ يكون قولنا يخرج به العبد من الملة ولا يخرج به العبد مقارباً او مصوراً مقارباً غير مصوراً - 00:20:02

صيغ لاجل هذا وان كان الاولى اضطرابه. واثارة العلم مرة بعد مرة تثمره الذي يتجرّ فيه المرء فيعظم ماله لتجارته وعمله فيه وكذلك العلم. وبحسب هذا الاعتراض نقول ان الشرك الاكبر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق باصل التوحيد. جعل شيء من حقوق الله - 00:20:22

لغيره مما يتعلق باصل التوحيد. وحينئذ يكون الشرك الاصغر جاعل شيء من حقوق الله لغيره ايّش؟ مما يتعلق بكمال التوحيد مما يتعلق بكمال التوحيد هذا الحج يكون مصوراً ويسلم من اعتراض الاخ. وقد اشرت الى هذا بقولي والشرك نوعان فمنه - 00:20:52

اكبر ومنه في القدر بنص اصغر. والشرك نوعان فمنه الاكبر. ومنه في القدر بنص اصغر كلاهما في حد ما جعل كلاهما في حد ما جعلا ما الذي كلاهما في حد ما جعل من حق ربنا لند عملاً من حق ربنا - 00:21:22

لند عملاً. اكتب يا اخي واول لاصل توحيد نسب واول لاصل توحيد النسب واصغر الى الكمال مناسب. واصغر الى الكمال مناسب. والشرك نوعان فمنه الاكبر ومنه في القدر بنص اصغر كلاهما في حد ما جعل من حق ربنا لند عملاً واول لاصل توحيد - 00:21:52

واصغر الى الكمال مناسب. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه يستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش الذين كانوا يظهرون شركهم والمبطّن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطّنون - 00:22:28

الكفران نعم. احسن الله اليك. سؤال ما هو شرك اصغر؟ جواب هو يسير الرياء الداخل وفي تحسين العمل المراد به الله تعالى. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربِّه فليعلم - 00:22:48

فمن صالحها ولا يشرك بعبادة ربِّه احداً. وقال النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اخافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ الرَّيَاءُ ثُمَّ فَسُرِّهَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّجُلُ فَيَصْلِي فَيَزِينُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ أَلَيْهِ وَمَنْ ذَلِكَ الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ كَالْحَلْفِ - 00:23:08

الاباء والانداد والكعبة والامانة وغيرها. وقال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالْأَنْدَادِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا وَالْكَعْبَةُ وَلَكُنْ قَوْلَوْا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا

عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وفي رواية واشرك. ومنه - 00:23:58

قولوا ما شاء الله وشئت. قال النبي صلى الله عليه وسلم للذى قال ذلك اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ومنه قول لولا الله وانت وما لي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك - 00:24:18

قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله فلان. لما بين المصنف - 00:24:38

الله تعالى الشرك الاكبر اتبعه بيان المشارك له في القدر وهو الشرك الاصغر. ففسره رحمه الله تعالى بذكر بانواعه وهذه من طرائق بيان حقائق الاشياء لكن الاولى بيان حقائقها بحدودها وقد تقدم ان الشرك الاكبر هو جعل - 00:24:58

شيء من حقوق الله مما يتعلق باصل التوحيد. فيكون الشرك الاصغر ايش؟ هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال التوحيد. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى من الانواع الممنوعة فيه - 00:25:18

يسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى. والرياء هو اظهار العمل لبروه فيحمدوه عليه هو اظهار العبد للناس لبروه فيحمدوه عليه هذا هو الرياء. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من الشرك الاصغر يسير الرياء - 00:25:38

وظاهر هذا ان الرياء لا يكون من الشرك الاصغر وانما الذي يكون من الشرك الاصغر هو يسراه دون اصله وهذا قول ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي وتبعه جماعة من علماء الدعوة منهم - 00:26:08

الرحمن ابن ناصر ابن سعدي وابن قاسم العاصمي والمصنف في هذا الكتاب وهذا الذي ذكروه مرجوح لما روی الحاكم وغيره بسند حسن عن شداد ابن اوس قال كنا نعد على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الرياء الشرك - 00:26:28

اصغر فهذا الاثر المخرج عند الحاكم وغيره باسناد حسن دال على ان الرياء في اصله هو شرك اصغره. وقد حمل شيخنا ابن عثيمين رحمه الله كلامهم على محمّل يبنى عن ذكائه - 00:26:58

فقال ان مقصودهم هو الكيفية لا الكمية فيقولون ان يسير الرياء يعني القليل المتعلق بعمل في كييفيته. اما الكمية بان يكون في كل عمل فهذا مخرج من الملة. فهم حكموا على الرياء بانه شرك اصغر ووصفوه باليسير - 00:27:18

باب تعلقه بالعبد لا باعتبار تعلقه بالعمل. فيقولون هو شرك اصغر اذا كان قليلا في عمل العامل فهم نظروا اليه باعتبار تعلقه بالعامل لا باعتبار تعلقه بالعمل نفسه. فقالوا اذا كان له اعمال وفي هذه - 00:27:48

الاعمال يسير رباء فهذا شرك اصغر. قالوا اذا كان عمله كله رباء فهذا شرك اكبر. وعلى هذا ينبغي حمل كلامهم بانهم حكموا باليسير باعتبار النظر على العامل. بان يكون يسيرا في اعماله. لا مستووبا لها جميعا فانه - 00:28:08

اذا كانت اعماله كلها رباء فانه يكون كافرا مشركا اكبر. والتحقيق ان الحكم على الشيء انما يكون وبالنسبة اليه دون خارج عنه. فالمحتر انة ان الرياء بالنظر الى اصله هو شرك اصغر. وعبارة ابن القيم - 00:28:28

من تبعه عبارة مجملة وقد تفرد بها عن الجمهور كما صرحت بذلك الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ذكر ان مذهب الجمهور ان الرياء شرك اصغر. واما ابن القيم فهو ذهب هذا المذهب ثم تبعه من تبعه. واورد المصنف رحمه - 00:28:48

الله تعالى اية في بيان ذلك واتبعه باحاديث عن النبي صلی الله عليه وسلم تشتمل على بيان حقيقة الرياء ثم اتبعه باحاديث تشتمل على انواع اخرى من الشرك الاصغر وهي الحلف بغير - 00:29:08

للله كالحلف بالاباء والانداد والكعبة والامانة وغيرها وقول ما شاء الله وشئت او قولي ما شاء الله وشاء فلان وقول لولا الله وفلان فكل ذلك من الشرك الاصغر. وهذا يوقف على - 00:29:28

جملة عظيمة وان طال بها الدرس لكنها مهمة وهي بيان ما يشترك فيه الشرك الاكبر والاصغر وما يفترقان فيه. فاما ما يشترك فيه الشرك الاكبر والاصغر فانهما كان في سبعة امور. اولها انما يتضمنان جعل شيء من حقوق الله - 00:29:48

لغيره انما يتضمنان جعل شيء من حقوق الله لغيره. وثانيتها تحريمهما فكلاهما ما حكمه؟ حرام وثالثتها انما لا يغفران انما لا يغفران.

فقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يندرج فيه - 00:30:18

الاكبر والاصغر فان قوله ان يشرك به ينسبك في مصدر تقديره شركا ف تكون الاية ان الله لا يغفر شركا به والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. وهذا اصح القولين عن ابي العباس ابن تيمية فان له في هذه المسألة قولين واختاره جماعة من اهل العلم منهم عبد الرحمن ابن - 00:30:48

تنفي قرة عيون الموحدين وابن سعدي في جواب له وابن قاسم العاصمي في حاشيته على التوحيد ورابعها انهم ظلم فيندرجان في قول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم اي شرك - 00:31:18

الاكبر والاصغر خامسها انهم ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل انه وما ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل. فيكون شرك اكبر اعتقاديا وشرك اصغر اعتقاديا وشرك اكبر قولي وشرك اصغر عملي وشرك اصغر عملي سادسها ان منهما - 00:31:38

والخفي ان منها الجلي والخفي. فيكون هناك شرك اكبر جلي وشرك اصغر جلي شرك اكبر خفي وشرك اصغر ايش ؟ خفي. فمن قال ان الشرك الاصغر يختص بالخفاء؟ قوله صحيح ام غير صحيح - 00:32:08

لماذا؟ مثل ايش تعليق التمام هذا شرك طيب هذا خفي ولا جلي ؟ جلي. فالشرك الاصغر يكون منه خفي ويكون منه جلي وكذلك الشرك الاكبر يكون منه خفي وجلي. ونص على هذا ابو العباس ابن تيمية في الرد على البكري - 00:32:32

كيف نوجه كلام اهل العلم الذين يجعلون الشرك الاصغر هو الشرك الخفي لا بد تتطلبون عذرا لهم لأن عامة الشرك الاصغر خفي ان عامة الشرك الاصغر خفي اكثر ما يقع في الناس من الشرك الاصغر هو ايش - 00:32:56

الرياء والسمعة ليست هذه قلبية خفية؟ فباعتبار عمومه وانتشاره خصه بعض اهل العلم بالشرك الخفي فيحمل كلامهم على هذا المعنى. سابعها استحقاق فاعلهم العذاب. وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران استحقاق فاعلهم العذاب وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران - 00:33:16

يعني مثلا قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة. ومأواه النار. الاكبر ظاهر انه داخل في هذا طيب الاصغر؟ محرم عليه الجنة؟ ها ؟ ايش متوعد متوعد بتحريم دخوله الجنة الى امد. يحرم عليه دخول الجنة الى امد ثم - 00:33:46

قولوها فهو من يستحق تحريم دخول الجنة. فلا تكون الاية مختصة بالشرك الاكبر. واما الفرق بينهم هما فمن سبعة وجوه ايضا. اولها ان الاكبر يتعلق باصل التوحيد. وان الاصغر يتعلق بكماله. وان الاصغر يتعلق بكماله. ثانية - 00:34:15

ان الاكبر يحيط العمل كلها. ان الاكبر يحيط العمل كلها. وان الاصل يحيط ما يقارنه او بعضه. يحيط ما يقارنه او بعضه. يعني لا يحيط كل عمل الانسان وانما يحيط العمل الذي قارنه او يحيط بعض ذلك العمل. ثالثها ان الاكبر يزول معه اسم - 00:34:45

اسلامي عن العبد بالكلية ان الاكبر يزول معه اسم الاسلام عن العبد بالكلية بخلاف الاصغر ايزول معه يعني من وقع في شرك اكبر يسمى مسلم؟ الجواب لا يزول عنه اسم الاسلام لكن من وقع في شرك - 00:35:15

يُزول عنه اسم الاسلام؟ لا. رابعها ان الاكبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد ان الاكبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد. واما الاصغر فيحرم دخولها الى امد فيحرم دخولها الى امد. خامسها ان الاكبر لا ينقطع عذاب - 00:35:35

صاحبها ان الاكبر لا ينقطع عذاب صاحبه. والاصغر ينقطع عذابه والاصغر ينقطع عذابه. واضح حديث واضحة يعني الاكبر لا يبقى في العذاب ابداً الابدين. واما الاصغر ينقطع العذاب. سادسها ان الاكبر يخلد صاحبه في النار. واما الاصغر فلا يخلد صاحبه - 00:36:05

طيب لو قال قائل الخامس هو السادس. ها والرابع اللي هو ايش يحرم مع دخول الجنة ما الجواب المأخذ مختلف او غير مختلف مختلف الرابع ما فيه يحرم معه دخول الجنة. فيتعلق بدخول الجنة والثاني لا ينقطع معه - 00:36:35

اداب فيتعلق بالعذاب. والسادس الاكبر يخلد صاحبه في النار. خلاف الاصل. فالمأخذ قدرك الذي علق به الحكم مختلف. ولذلك ينتج منها اشياء ان القول مثلاً يحرم معه دخول الجنة الى الابد والاصغر يحرم دخوله - 00:37:07

والى امد لا يلزم من تحريم الدخول على الجنة وجود العذاب فانه قد يؤخر دخوله كما في الحديث ان يدخلون الجنة قبل الفقراء

بكم؟ بخمس مئة عام. فهنا حصل لهم تأخير ام لم يحصل لهم - 00:37:27  
خير حصل تأخير وذلك لكمال صفات الفقراء كذلك قد يؤخر فاعل الشرك الاصغر وتحرم عليه دخول الجنة تحريما اوليا فيتأخر لاجل ما فيه. العذاب ايضا انقطاع العذاب والتخريب من نار - 00:37:47

التخليد في النار للاكبر وعدم التخليد الاصغر يتعلق بدار العذاب الدائمة. بخلاف قولنا الاكبر لا ينقطع عذاب فانه يندرج في هذا عذاب القبر. فان الشرك المشرك شركا اكبر لا ينقطع عذابه في قبره ابدا. بخلاف من له شرك - 00:38:07

فانه كفierre من الموحدين الذين يعذبون على سيناتهم في قبورهم ثم ينقطع عنهم هذا العذاب فكل واحد من هذه الاوجه يختلف مدركه عن ما بعده. سابعها ان الاكبر مطلق ان الاكبر خسران مطلق. واما الاصغر فخسران ايش؟ مقيد فخسران - 00:38:27

نعم اقرأ السؤال الاخير هذا لتعلقه. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما الفرق بين الواو وفي هذه الالفاظ جواب لأن العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية فيكون من قال ما شاء الله وشئت - 00:38:57

مشيئة العبد بمشيئة الله مسويها بها. بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شئت فقد اقر بان مشيئة العبد بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال - 00:39:17

وتعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله. وكذلك البقية ذكر المصنف رحمه الله تعالى في جواب السؤال المتقدم ان اهل العلم قالوا ويجوز لولا الله ثم فلان ولو الله ثم فلان ولا يجوز - 00:39:37

لولا الله وفلان اورد سؤالا يتعلق ببيان التفريق بينهما فقال ما الفرق بين الواو وثم في هذه الالفاظ؟ واجاب عنه بان ان الواو تقتضي المقارنة والتسوية. فاذا قال القائل ما شاء الله وشئت فقد سوى بين مشيئة الله ومشيئة العبد بخلاف - 00:39:57

فانها تقتضي التعقيب ولا تتضمن التسوية فتكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله فاذا قال العبد ما شاء الله ثم شئت اي لك مشيئة ثابتة لكنها تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:40:17

واو تقتضي التسوية وثم لا تقتضيها بل تخالفها. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في بيان تصديق بين مشيئة العبد ومشيئة الله واستلزم التعقيب بثم دون الواو قال وما تشاءون الا ان يشاء الله ومن قال ما شاء الله وشئت - 00:40:37

شاء الله وشئت فانه مخالف لهذه الاية لانه جعل للعبد مشيئة مستقلة مساوية لمشيئة الله سبحانه وتعالى ومعنى قوله وكذلك البقية معناه وكذلك بقية الالفاظ التي على هذا البناء. فالالفاظ الاخرى التي على هذا - 00:40:57

البناء مثل لولا الله ثم فلان هي كقولك ما شاء الله ثم فلان. فالاصل في الالفاظ بيانها على هذه القاعدة الا ان تتعلق باعمال قلبية. فانها اذا تعلقت باعمال قلبية محضره - 00:41:17

ان لم يصح فيها الاتيان بثم. فلا يجوز في اصح قولي اهل العلم قول توكلت على الله ثم عليك بان التوكل عمل قلبي محض يختص بالله عز وجل فيكون توجه القلب فيه الى الله وحده - 00:41:37

والاتيان بثم انما يكون في الاعمال الظاهرة دون ما يتعلق بالاعمال الباطنة فلا يجوز ان تقول توكلت على الله ثم عليك. فضلا عن قول توكلت على الله وعليك. في علم به ان الاتيان بثم - 00:41:57

يختص بالاعمال الظاهرة فقط مما للعبد فيها عمل وارادة و اختيار بخلاف الاعمال الباطنة يجب ان تفرض لله عز وجل وحده. وبهذا ينتهي التقرير على هذا الكتاب - 00:42:17